جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

المرحلة : الرابعة
المحاضرة : الثانية
المادة ادب الاطفال

ادب الاطفال

أهمية أدب الأطفال :

أدب الأطفال رغم أنه يتميز بالبساطة والسهولة ، إلا أنه لا يعتبر تصغيراً لأدب الراشدين ، لأن لأدب الأطفال خصائصه المتميزة التي تتبعها طبيعة الأطفال الذين يختلفون عن الراشدين لا في درجة النمو فقط ، بل في اتجاه ذلك النمو أيضاً ؛ حيث إن حاجات الأطفال وقدراتهم وخصائصهم الأخرى تختلف في اتجاهها عما يميز الراشدين . ومن هنا كان الاهتمام به كفن مستقل باعتباره يخضع لضوابط مختلفة إلى حد ما عن أدب الراشدين ، وتقرر هذه الضوابط حاجات الطفل وقدراته وللأدب الموجه للطفل أهمية بالنسبة إلى الأطفال ذاتهم وبالنسبة إلى المجتمع ، ويمكن تحديد هذه الأهمية من خلال ما يلي :

- **تسلية الطفل وإمتاعه وملء فراغه .**
- **تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.**
- **تعريف الطفل بآراء وأفكار الكبار.**
- **تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه ، وزيادة قدرته على الفهم والقراءة.**
- **تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.**
- **الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.**
- **تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الطفل.**
- **الإسهام في تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل.**
- **.مساعدة الطفل في التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية من خلال قصص البطولة وأعلام الماضي والحاضر .**
- **. جعل الطفل إنساناً متميزاً نظراً إلى إطلاعه على أشياء كثيرة ، عدا المادة المقروءة**
- **.إيجاد الاتجاهات الاجتماعية السليمة لدى الطفل ،وتعريفه بالعادات والتقاليد التي عليه إتباعها في مختلف الظروف .**
- **. ترسيخ الشعور بالانتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة من قبل الطفل .**

إضافة إلى ذلك فإن للأدب تأثير كبير في تنمية شخصية الأطفال . فهو يعمل على:

١_يساعد الأطفال على أن يعيشوا مرة أخرى خبرات الآخرين ، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية ، وتتعمق

٢. يتيح الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف شديد وجهات النظر الأخرى والمشكلات وصعوبات الحياة التي يواجهها الآخرون .

٣. يمكن الطفل من أن يفهم أنماط الثقافات الأخرى ، وأساليب الحياة فيها ، ما كان منها معاصراً ، وما يضرب في أعماق التاريخ .

٤. يوسع آفاق الأطفال ويجعل منهم شخصيات متسامحة تتقبل الغير ، وتتفهم ثقافته ، وتشعر أن أسلوبهم في الحياة ليس هو الأسلوب الوحيد ، وأن ثقافتهم ليست الثقافة الوحيدة ، وأن هناك من الثقافات ما يفرض علينا احترامه إن لم نقبله .

٥. يساعد بشكل علاجي في التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهها الأطفال ، إذ يزداد الطفل القارئ ببصيرة عن مشكلات أصدقائه الصغار ، ويتعرف على سبل مواجهتها ، فيزداد ثقته بنفسه ، وقدرة على مواجهة ما واجهوه .

٦. ينمي عند الأطفال الاتجاهات الطيبة نحو مختلف الكائنات ، والعقائد ، والمهن ، والمؤسسات ، إلى غير ذلك من مجالات تتفاوت فيها أساليب الحياة .

٧. ينمي عند الأطفال ثروتهم اللغوية ، ويبني عند كل منهم رصيداً من المفردات والتراكيب التي تيسر له فهم ما يقرأ ، وتسعفه عند الرغبة في التعبير.

أهداف أدب الأطفال :

أدب الأطفال له آثاره الإيجابية في تكوين الأطفال ، وبناء شخصياتهم ، وإعدادهم ليكونوا رواد الحياة ، والطفل هو الإنسان في أولى وأدق مراحله ، وأخطر أدواره ، فالأدب الإبداعي الموجه للطفل له طبيعته المميزة عن أدب الكبار ، من حيث التعددية الواضحة لطبيعة هذا اللون من الأدب ، ومن حيث وظائف التربية الوجدانية ، والوظيفة الأخلاقية ، والنمو اللغوي والانفعالي ، والانفعال الإيجابي بالأدب عن طريق تنمية الحس الجمالي ، أو التذوق الفني عند الطفل ، واكتسابه للقيم والعادات والسلوكيات والمهارات اللغوية والتعبيرية، والميل إلى اللغة وآدابها ، ومن ثم التعبير السليم عن مطالبه وأفكاره ومشاعره ، ويجب توظيف كل تلك العناصر ، بحيث تناسب توجهاتها عقلية الطفل وإدراكه، كي يفهم الطفل النص ، ويحسه ، ويتذوقه ، ومن ثم يكشف بمخيلته غايته أو وظيفته . وخلاصة القول فإنه يمكننا تحديد أهداف أدب الأطفال من وجهة النظر التربوية فيما يلي :

١. أهداف ثقافية :

- **تقديم المعلومات العامة والحقائق المختلفة عن الناس والحياة والمجتمع في بيئة الطفل وفي البيئات الأخرى .**
- **تقديم المضمون العلمي والأفكار المقتبسة من العلوم المختلفة التي تربط الأطفال بالعصر الحاضر ، والتطورات العلمية الحديثة ، ومن ذلك : القصص العلمية ، وقصص المستقبل .**
- **تقديم المضمون التعليمي الذي يستمد مادته العلمية من المناهج الدراسية المقررة ، ومن ذلك : مسرحة المناهج ، وهي أسلوب شائق جذاب لتقديم المادة التعليمية عن طريق المسرح البشري أو مسرح العرائس .**
- **تحقيق النمو اللغوي عند الأطفال .**
- **التدريب على الإلقاء الجيد وطلاقة اللسان والشجاعة الأدبية ومواجهة الجماهير .**

٢. أهداف أخلاقية :

تبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة ، وتنمية إعجابهم وتقديرهم وحبهم للصفات الطيبة والأبطال الأخيار ، ونفورهم من الصفات المذمومة ، وجوانب الانحراف الخلقي ، وذلك بطريقة غير مباشرة ، وبالأسلوب الصحيح لأدب الأطفال السليم .

٣. أهداف روحية :

لتحقيق التوازن بين الاتجاهات المادية السائدة في العصر الحديث ، وبين القيم الدينية والروحية التي لا يستطيع الإنسان أن يحقق السعادة الحقيقية بدونها ، مع وضوح في الرؤية ، يؤكد أنه ليس هناك تعارض بين العلم والإيمان ، أو بين التفكير العلمي والمناهج الروحية :

- **فالدين يحث على طلب العلم ، وعلى التفكير والتأمل والبحث والاكتشاف .**
- **والعلم يدعم الإيمان ، ويرسخ قواعده ، وإنما يخشى الله من عباده العلماء**

٤. أهداف اجتماعية :

تعريف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته ، وما يجب أن يسود فيه من قيم وصفات اجتماعية . وهذا يكشف للطفل عن جوانب الحياة الاجتماعية ، فيساعد على الاندماج في المجتمع ، والتجاوب مع أفراده .

٥. أهداف قومية :

لكي يعرف الطفل أنه عربي في وطنه الصغير ، وأن وطنه جزء من الوطن العربي الكبير الذي تربط القومية العربية بين أجزائه ، وتدعم أواصر وحدته لغة واحدة ، ودين واحد ، وقيم روحية واحدة ، وتاريخ واحد ، وتراث مشترك ، وموقع جغرافي متصل يمتد من المحيط إلى الخليج في مكان حيوي من العالم ، وأن هذا الوطن الكبير يملك من إمكانات الحياة ومقوماتها وثرواتها الشيء الكبير ، وأنه كان منبع حضارة الجنس البشري منذ أقدم العصور ، وكيف أن حضارة العرب الزاهرة هي التي كانت نواة الحضارة الأوروبية بعد ذلك ، وكيف أن العرب يتطلعون بما لهم من آمال وإمكانات إلى اتخاذ مكانهم المرموق في عالم الغد .

٦. أهداف عقلية :

لكي تتاح للطفل من خلال الإنتاج الأدبي المناسب والمتفق مع أسلوبه في التفكير فرصة طيبة لنشاط عقلي مثمر في مجالات التخيل والتذكر ، وتركيز الانتباه والربط بين الحوادث ،وفهم الأفكار ، والحكم على الأمور ، وحسن التعليل ، والاستنتاج ، وما إلى ذلك مما يساعد على نمو هذه العمليات العقلية وتطويرها . ومما يساعد على هذا أن يقدم الإنتاج الأدبي الجيد مواقف مناسبة تساعد الطفل على التفكير ، وأنماطاً للتصرف السليم ، ولأسلوب التفكير العلمي والعقلي المنظم ، وكيف يستطيع الإنسان أن يتصرف في مختلف المواقف والمشكلات .

٧. أهداف جمالية :

- **تقديم المعاني والأخيلة البديعة التي تستهوي الأطفال .**
- **تقديم الألوان الواقعية الجميلة من مختلف جوانب الحياة والوجود والطبيعة .**
- **تقديم الأساليب الأدبية الجميلة (جمال اللغة) .**
- **تقديم المعلومات الفنية التي تثري حصيلة الأطفال عن الفن وألوانه والفنانين وأعمالهم.**
- **تقديم القيم والاتجاهات التي ترد خلال الإنتاج الأدبي ، وتدعو إلى تقدير الجمال والذوق السليم .**
- **تقديم مختلف الألوان الجمالية المصاحبة للإنتاج الأدبي مثل :**

أ. الصور والرسوم والألوان المصاحبة للإنتاج الأدبي المطبوع في كتب ومجلات

ب. الموسيقى والمؤثرات الصوتية المصاحبة للإنتاج المسموع في الإذاعة والتليفزيون وغيرهما .

ج. المناظر الخلفية والديكور،والملابس والموسيقى والمؤثرات الصوتية والضوئية ، وما إلى ذلك مما يصاحب الإنتاج المسرحي .

٨. أهداف ترويحية :

حيث يمكن أن يكون أدب الأطفال وسيلة شائقة لشغل أوقات الفراغ ، وتسلية محببة تجلب المسرة والمتعة إلى نفوس الأطفال ، بشرط ألا يكون هذا على حساب القيم والمثل والاتجاهات الحميدة ، أو على حساب من يمثلون هذه القيم كالآباء والمعلمين ورجال الدين .

٩. بناء شخصيات الأطفال :

يمكن تعريف الشخصية ببساطة بأنها مجموع الصفات الاجتماعية والخلقية والمزاجية والعقلية التي يتميز بها الشخص ، والتي تبدو بصورة واضحة متميزة في علاقته مع الناس . وبقدر توفر هذه الصفات وتعاونها واندماجها وتآلفها ، وقدرتها على التكيف في المواقف الاجتماعية ، يكون أثر الشخصية وتكاملها .

من المعروف أن المواعظ والنصائح المباشرة قلما تكون ذات أثر عميق باق في نفوس الأطفال ، ومن الأفضل لتحقيق الأهداف الفاضلة ، وفي النواحي الخلقية والاجتماعية وغيرها ، أن يكون هذا بطريق غير مباشر عن طريق القدوة الحسنة ، والنموذج الطيب ، والمحاكاة ، والمشاركة الوجدانية ، والتعاطف الدرامي ، والانطباعات السليمة ، والاستهواء المقبول . ومن هنا يبرز دور أدب الأطفال بما فيه من قصص ومسرحيات وأغان وما إلى ذلك .

تم بعونه تعالى

مدرس المادة: م.م خولة ابراهيم احمد